. @ 486 @

كان اشتغل بالتنعم وترك العبادة وسمن فأتى رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات يوم بمكة فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم أنشدك ا أتجد في التوراة أن ا يبغض الحبر السمين قال نعم قال فأنت الحبر السمين فقد سمنت من مأكلتك فضحك القوم فخجل مالك بن الضيف وقال ما أنزل ا على بشر من شيء فبلغ ذلك اليهود فأنكروا عليه فقال إنه قد أغضبني فقالوا له كلما غضبت قلت بغير حق وتركت دينك فأخذوا الرياسة منه وجعلوها إلى كعب بن الأشرف فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! حيث جحدوا تنزيله ^ إذ قالوا ما أنزل ا على بشر من شيء ^ يعني على رسول من كتاب .

2 ! 2 ! يا محمد ! 2 2 ! وهو التوراة ! 2 2 ! يعني ضياء ! 2 2 ! يعني بيانا ! 2 2 ! من الضلالة ^ جعلونه قراطيس ^ يقول تكتبونه في الصحف ! 2 2 ! يقول تظهرونها في الصحف ! 2 2 ! يعني تكتمون ما فيه صفة محمد صلى ا عليه وسلم ونعته وآية الرجم وتحريم الخمر ! 2 2 ! يعني علمتم أنتم وآباؤكم في التوراة ما لم تعلموا ويقال ! 2 2 ! على لسان محمد صلى ا عليه وسلم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم فإن أجابوك وإلا ف ! 2 ! 2 أنزله على موسى ! 2 2 ! إن لم يصدقوك ! 2 2 ! يعني في باطلهم ! 2 2 ! يعني يلهون ويهزؤون ويفترون قرأ ابن كثير وأبو عمرو ^ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفونها كثيرا ^ كل ذلك بالياء على لفظ المغايبة وقرأ الباقون بالتاء على معنى المخاطبة لأن ابتداء الكلام على المخاطبة $ سورة الأنعام 92 $.

ثم قال تعالى ^ هذا كتاب أنزلناه ^ يعني القرآن أنزلناه على محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! أي لمن عمل به لأن فيه مغفرة للذنوب وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني القرآن لا يتلى على ذي عاهة إلا برئ ولا يتلى في بيت إلا خرج منه الشيطان ! 2 2 ! يعني هو مصدق الذي بين يديه من الكتب ! 2 2 ! قرأ عاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالياء يعني الكتاب يعني أنزلناه للإنذار والبركة وقرأ الباقون بالتاء يعني لتنذر به يا محمد ! 2 2 ! يعني أهل مكة وهي أصل القرى وإنما سميت أم القرى لأن الأرض كلها دحيت من تحت الكعبة ويقال لأنها مثلث قبلة للناس جميعا أي يؤمونها ويقال سميت أم القرى لأنها أعظم القرى شأنا ومنزلة ! 2 2 ! يعني قرى الأرض كلها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بالبعث ! 2 2 ! أي بالقرآن ومن هو في